

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ
 بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ
 فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ
 أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾

النحل: ٦٨ - ٦٩



معلومات غريبة عن النحل

ذكر الله تعالى في كتابه العزيز عالم النحل ، كما سمي سورة كاملة باسمه
الأ وهي سورة النحل ، فالله سبحانه وتعالى يريد أن يلفت انتباهنا إلى
عظمة هذا المخلوق الصغير الذي تتجلى فيه قدرته سبحانه وتعالى، فقال:
﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا
يَعْرِشُونَ * ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا
شَرَابٌ مُّخْتَلَفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ .

هاتان الآيتان الكريمتان تبيان لنا أدق التفاصيل العلمية التي اكتشفها العلم
الحديث في أسلوب حياة هذا النوع من الحشرات ذات النظام الرائع ، نظام
لا نملك تجاهه إلا أن نقول: " تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ."

التنظيم الاجتماعي

- صنف مهمته جمع رحيق الأزهار وإيداعه في مستودعاته من الخلية.
- صنف يعمل داخل الخلية لبناء بيوت سداسية الشكل ، ويأتي اختيار
الشكل السداسي عن حكمة ، فأى شكل هندسي آخر لا يملأ كل الفراغات.



- صنف على باب الخلية حرس يفتشون العاملات بدقة متناهية، فالتى تقع
على نجاسة أو شيء خبيث الرائحة ، جزاؤها القتل أو الطرد والمنع من
دخول الخلية.
- ومهمة الملكة هي الإنجاب ليس إلا، إذ بعد أن تضع بيوضها تموت.

الآيتان في سورة النَّحْلِ تُخاطَبُ إناثَ النَّحْلِ فقط

إناثُ النَّحْلِ العاملات هي التي تقوم بكافةِ النَّشاطات والمجهود والعمل في مستعمراتها ، دون الفئتين الأخرين ، وما الذكور إلا للتلقيح فقط ، ولا تظهر إلا قبيل موسم التلقيح ثم تموت وتندثر .. والمعجزة القرآنية في دِقَّة التعبير ، هي أن الآيتين في سورة النَّحْلِ تُخاطَبُ إناثَ النَّحْلِ بل هي **الفئة المقصودة فقط** : ﴿ أَنْ اتَّخِذِي ﴾ ، ﴿ ثُمَّ كُلِي ﴾ ، ﴿ فَاسْأَلِي ﴾ .



مهمة النحل مقدسة

حيث أن النَّحْلَ يُؤدِّي **مُهْمَةً مُقَدَّسَةً** لحفظ المخلوقات كلها ، أَلْهِمَ اللهُ جَلَّالَ النَّحْلَ إِيحَاءً لِيَكُونَ أَدَاؤُهَا عَلَى أَدَقِّ وَأَكْمَلِ وَجْهِ: ﴿ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ ﴾ يتغذى على جميع أنواع الثمرات

ولما كانت النحلة هي **الوحيدة** ، والمنفردة بخاصية الأكل من كل الثمرات لذا أثبت الله تعالى هذه الحقيقة بلفظ : ﴿ كُلِّي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ ﴾ .

النحل لها مسارات معينة تسلكها

النحل له مسارات (سُبُل) معينة بفعل "الوحي الفطري" وهو إِيحَاءُ اللهُ لَهَا بقوله: ﴿ فَاسْأَلِي سُبُلَ رَبِّكِ ﴾ وهي المسارات التي خربها فعل الإنسان حديثاً وأدت الى تشتيت النَّحْلِ .

كل ما يخرج من بطونها شفاء

جميع أنواع منتجات النحل الأربع : **العسل والشمع والصمغ واللقاح** كلها شفاء بلا استثناء وتندرج تحت الآية الكريمة:

﴿ يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ﴾.

معلومة هامة



حفرة لنحلة في الكهرمان

لم تخضع النحلة لأي تطورٍ منذ أن خلقها الله ،
أى منذ **120 مليون سنة** تقريبا وبقيت كما هي
الى الآن .. ولقد وجدوا آثارها في الحفريات
الاقدم ، قبل ظهور البشر.

حواس النحل المتطورة

➤ تطيرُ إناثُ النحل لارتشاف رحيق الأزهار، فتبتعدُ **آلاف الأمتار**، ثم ترجع إليها ثانية ، دون أن تدخل خليةً أخرى ، رُغم تشابه الخلايا في المناحل في تراصها ، وذلك مما حباها الله سبحانه من حواس متطورة ، من **بصرٍ** بعيون **متطورة** يُمكنها أن تحسّ بالأشعة فوق البنفسجية ولذلك فهي ترى ما لا تراه عيوننا نحن ، فتساعدها على تذكّر معالم رحلة الاستكشاف ، إذ يُلاحظ أن النحل عندما تُغادر عُشها تستدير إليه وتقف أو تحلق أمامه فترة وكأنها تتفحصه وتتمعنه حتى ينطبع في ذاكرتها.. أيضاً تتمتع مخلوقات النحل بحاسة **شم قوية** ، عن طريق قرني الاستشعار ، تتعرف بها على الرائحة الخاصة المميزة للخلية.



النحل أهم مخلوقٍ على وجه الأرض

أعلنت الجمعية الملكية الجغرافية في لندن رسمياً أن: **أهم مخلوقٍ على وجه الأرض هو "النحل"** وذلك للأسباب الآتية:

➤ أحدث الأبحاث العلمية أثبتت أن النحل هو المخلوق الوحيد على وجه الأرض الذي لا ينقل أي عدوى من أي نوع ، لا بكتيريا ولا فيروسات ولا فطريات .. فهو المخلوق الوحيد " المعقم " تماماً.

➤ 70% من المنتجات الزراعية من كل الأنواع تعتمد في دورة نموها بشكل أو بآخر على النحل .. و ليس البشر وحدهم

➤ ملايين الحيوانات ستتضور جوعاً إن لم يقم النحل بدوره في توفير الغذاء.

- قول مأثور عن أينشتاين : لو اختفى النحل من الأرض .. يبقى لدى

البشر 4 سنين فقط قبل أن ينقرضوا.



➤ النحل يتواجد في كل بيئات العالم بلا استثناء

.. في الغابات وفوق الجبال وفي الصحاري

وفي الجزر وفي السهول والحقول وحول

البحيرات وحتى في قلب المدن.

➤ الفوائد الصحية اللا محدودة لمنتجات النحل المختلفة .. ليس فقط في

العسل .. ولكن كذلك في الشمع والصمغ واللقاح.

➤ العسل مليء بمضادات الأكسدة التي تعالج الالتهابات وتُخفّض الضَّغط

المرتفع وتُقلّل من الكوليسترول والدهون الثلاثية.

➤ العسل يُساعد على إلتئام الجروح والحروق ويُخفف السعال عند

الأطفال ومعالجة قرحة المعدة و الكبد.



➤ الشمع يمنع النزيف ويحمي الجلد ويغذيه.

- الصَّمغُ مُضادٌ حيويٌّ طبيعيٌّ ويُقلِّلُ الإحتقانَ وله دورٌ في علاج بعض أنواعِ السَّرطاناتِ ويُقوي الجهازَ المناعي ويحمي خلايا الكبد.
- اللقاح له آثارٌ علاجيةٌ ، وهو عبارة عن خليط من المذكور أعلاه.. بالإضافة لتحسين أعراض ما بعد انقطاع الطمث.

النَّحْلُ يُواجه خطرَ الإنقراضِ

- لكنَّه من المؤسفِ أنَّ الجمعيَّة أعلنت بالتوازي أن النَّحْل بدأ **ينقرض** بالفعل من العالم .. وفي بعض المناطق قل بنسبة تصل الى 90%.
- أسباب انقراض النَّحْل تتمثل في التغيرات البيئية التي صنعها الإنسان:



- كالأبخرة الكيميائية والضَّارة
- وأسمدة النباتات الضَّارة والسَّامة
- والتَّصحرُّ وهو تدهور الأراضي في المناطق القاحلة والجافة شبه الرطبة
- وقطع الأشجار أو تعمُّد إحراقها
- أيضاً تعمل موجات الهواتف المحمولة على تشتيت تجمُّعات النَّحْل والتشويش على عمله الغريزي



أرجوا أن أكون وُفقت في جمع وتنسيق الموضوع وعلى الله القبول ...

أخوكم | أبو الحسن الحنَّاوى

فينا في 03.03.2022